

الجهاد في المأثور عن أهل السنة والإمامية

الفرع الخامس ما جاء في القتال مع المارقين عن طريق أهل السنّة: (786) السنن الكبرى: حدّ ثنا مسلم بن أبي بكر، قال: وسأله رجل: هل سمعت في الخوارج من شيء؟ قال: سمعت والدي أبا بكر يقول عن نبي الله (صلى الله عليه وآله): «إلاّ إنّه سيخرج في أمّتي أقوام أشدّاء أحدّاء، ذلقة ألسنتهم بالقرآن، لا يجاوز القرآن تراقيهم! إلاّ فإذا رأيتموهم فأنيموهم، ثمّ إذا رأيتموهم فأنيموهم، فالمأجور من قتلهم». [920] (787) مسند أحمد: عن يسير بن عمر، وقال: دخلت على سهل بن حنيف، فقلت: حدّ ثني ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال في الحرورية، قال: «أحدّئك ما سمعت إلاّ أزيدك عليه، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذكر قوماً يخرجون من ههنا - وأشار بيده نحو العراق - يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم [921] من الرميّة». قلت: هل ذكر لهم علامة؟ قال: «هذا ما سمعت، لا أزيدك عليه». [922] (788) المصنّف: عن ابن طاووس، قال: كان أبي يحرّض يوم رزيق في قتال الحرورية، قال: وذكرت الخوارج عند ابن عامر، فذكر من اجتهدهم، فقال: «ليسوا بأشدّ اجتهداً من اليهود والنصارى، ثمّ هم يقتلون». [923] (789) صحيح البخاري: عن مصعب، قال: سألت أبي: (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً) [924]، هم الحرورية؟ قال: «لا، هم اليهود والنصارى. أمّا اليهود